14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد علي سعد

mohammed.a.saad@14october.com

الثلاثاء - 10 يونيو 2014م ـ الموافق 12 شعبان 1435هـ - العدد 16090 - السنة 47 - رقم الإيداع 2 - 16 صفحة - 50 ريـالاً

Email:14october@14october.com

آخر كلام

هل من التفاتة إلى هؤلاء..؟!

› فيصل بن غالب (أبو حنين)

تجد في عالم اليوم كثيراً من الناس يبحث عن الثروة والوصول إلى القمة من خلال جمع المال سواءً كان من حلال أو من حرام لكي يتنعموا به في دنياهم، فربما نجح الكثيرون منهم في جمع هذا المال والوصول إلى مرادهم وأمانيهم ونالوا مرتبة الشرف في درجة المليونير أو الملياردير وربما على العكس من ذلك، لكن هناك فئة من الناس ليس لهم هم في ذلك كله، لا بالثروة ولا بالنعيم ولا بالألقاب والنياشين، بل جل همهم وكل سعيهم أن يجدوا ما يسدون به رمقهم أو يسترون به أبدانهم فهكذا هو حالهم، تراهم يستيقظون قبل طلوع الفجر بساعات يدبون في الشوارع وأزقة الحارات يمارسون نشاطاً غريباً وجديداً على مجتمعنا قد يحمل لهم شيئاً من التخفيف والترويح عن معاناتهم القاسية.

رجال غامضون يشقون طريقهم بصمت وهدوء يتوقفون عند أبواب العمارات والفنادق الشاهقة وصناديق القمامة ليفتحوا أكياسها ويتفقدوا محتوياتها ليأخذوا منها شيئاً (ما) يودعونه في أكياسهم وحقائبهم التي يحملونها على ظهورهم وأكتافهم ثم يستأنفون السير حتى يصلوا إلى صناديق وأكياس أخرى وأخرى.. وهكذا دواليك.. إنها المأساة الدائمة المتجددة في صباح كل يوم لهؤلاء الرجال.

فمن يكون هؤلاء الرجال يا ترى؟!

أهم جائعون يبحثون عن بقية طعام يسدون به رمقهم؟!

ام انهم عرايا يبحثون عن قطعة قماش يسترون بها أبدانهم؟!

أم تراهم عابثين يتلهون بالقمامة ينثروها هنا وهناك لا يحلو لهم ان يروا شيئاً حسناً أو شارعاً نظيفاً؟!

فما الذي يبحثون عنه يا ترى إذاً في ممارسة نشاطهم الغريب؟!

قلما تجد منهم من يقبل التحدث معك عن نشاطه وسر مهنته لما يكتنف هذا النشاط من ريبة وغموض وحياء، إنه فعلاً عالم غريب وسر عجيب وغامض لا يقل غرابة وغموضاً عن عالم العصابات الإجرامية التي تنفذ عملياتها وإجرامها بسرية تامة دون أن يراها أو يشعر بها أحد.

صناديق وأكياس القمامة إنها قبل كل شيء مصدر رزق للفقراء والمتشردين والعاطلين عن العمل الذين يقومون بجمع ولم الخرق البالية والعلب البلاستيكية وعلب المشروبات الزجاجية أو المعدنية الفارغة والخبز (الروتي) والجرائد والمجلات والملابس البالية والأحذية الممزقة والأواني التالفة، انهم بحق يبحثون عن لقمة يسدون بها رمقهم أو شراب يمنح لهم النشوة التي تخفي الواقع المرير الذي يعيشونه ولو إلى حين أو لبعض الوقت.

الحكاية وما فيها تبدو في ذاتها غريبة لكنها الحقيقة المرة وواقع الحال اليوم لكثير من الناس المعدمين والمتعففين الذين لا يريدون ان يشكوا حالهم إلا إلى رب العالمين فلا يعلم بحالهم إلا هو وهو أرحم الراحمين.

ولو ظفرت بأحد هؤلاء المستفيدين من القمامة ليشكو لك حاله لروى لك الحكايات التي يتفطر منها القلب وتدمي لها العين.

إنهم أبناؤنا ومن جلدتنا يجمعنا بهم الإسلام والايمان بالله ورسوله والإنسانية ضاق بهم العيش ذرعاً فاضطرهم إلى اكتساب عيشهم ورزقهم من المزابل وصناديق القمامة هرباً من التسول ومد أيديهم إلى من لا يرحم لانعدام الوظائف في زماننا.

ان صناديق القمامة والمزابل زاخرة بما لذ وطاب للفقراء والمتشردين والعاطلين عن العمل فما ان يطلع النهار ويطرد الضوء فلول الليل حتى يختفي فريق الليل ليستلمها فريق النهار، وهكذا تدور الساعة وتتحرك عقاربها عمل دائم وجهد متواصل.

وبعد، فإن هؤلاء الناس الحالمين حول صناديق القمامة لا تجد من يتحدث عنهم بشيء في صحيفة أو مجلة أو إذاعة أو تلفاز سواء كان رسمياً أو غير رسمي ويناقش أوضاعهم المعيشية واحوالهم الصعبة ويخرجهم مما هم فيه من ظلمات الفقر ونكد العيش وضيق الحياة إلى سعتها ليواكبوا تطورات العصر ومتطلبات الحياة التي اثقلت كاهلنا جميعاً دون استثناء من قبل أن يسلك بهم الطريق طرقاً معوجة لا تحمد عقباها.

انهم فئة الفقراء المعوزين الذين ينهالون على صناديق القمامة في الأسواق ليلاً ونهاراً بحثاً عن مطلوبهم المفقود. فمن لهؤلاء الناس الغلابى؟!

وما الذي أوصلهم إلى هذا الحال؟

انه لمنظر مزر ومؤثر للغاية ان ترى شيخاً عجوزاً ينحني على صندوق القمامة يلتقط منه كسرة خبز ليأكلها، بينما تجد من يلتهم ويتناول الموائد الدسمة المتخمة بلا مبالاة أو شعور ويرمي بمعظمه تبذيراً إلى صناديق القمامة.

فهل من عين تنظر لهؤلاء الناس برحمة؟ أم هل من قلب يشفق عليهم بعطف حتى يهنؤوا بنومهم ويعيشوا سعداء في نهارهم مثل بقية خلق الله؟!

وهل هناك وزارة معنية بهذه الشريحة المهمشة من الناس داخل المجتمع؟!!

صباح الخير

احـــذروا الـغـش في الامتحانات

› أحمد محمد سعيد

عملت وزارة التربية والتعليم كافة الترتيبات اللازمة المتعلقة بتجهيز قاعات الامتحان الوزاري السنوي للطلبة والطالبات للعام 2013 – 2014م وحددت فيه أوقات المناسبة بعد جهود مضنية بذلت من مختلف القيادات بالاشتراك مع عدد كبير من المشرفين والوكلاء والمراقبين، إضافة إلى الملاحظين على مستوى الجمهورية، لسير عملية الامتحانات بدقة وأمان.

واليوم (العاشر من يونيو 2014م) يستعد طلاب وطالبات مرحلتي الثانوية العامة والأساسي في محافظة عدن للجلوس في قاعات الامتحانات النهائية والإجابة على الأسئلة المطروحة لمختلف المواد التي حصل عليها أثناء الدراسة في ظل الاستقرار الأمني في المحافظة وفي أجواء الصيف شديد الحرارة والرطوبة التي تواجه الطلاب بعد طول عام دراسي . لقد عرفت عدن بعملية التنوير الثقافي والعلمي على كافة المستويات خلال سنوات من تاريخها العريق الذي يمتد إلى عشرات السنين وبلغ التعليم في فترات سابقة ومزدهرة مستوى عالياً من التفوق والنجاح ينافس الدول المجاورة دون جدال ونتيجة هذا النجاح الدراسي المتواصل الذي تميز فيه أبناؤها في كافة المراحل التعليمية ، فقد حصلوا على مراكز تعليمية متنوعة وأصبحت مدينة عدن منارة للعلم والثقافة وتحتل مكانة خاصة في العالم العربي، واشتهرت بشبابها الذين أثبتوا أنهم جديرون بالتفوق وأنهم من نوع فريد جيلاً بعد جيل، ويأتون إليها من جميع المحافظات.

لكن ماذا حصل لعدن اليوم؟ إنها لمفاجأة حزينة عندما نعلم إن جيل العشرين سنة الماضية قد ظهرت عليهم بوادر الضعف في التعليم وبدت عليهم علامة العد التنازلي الهابط في المستوى الدراسي العام. لماذا ؟ السبب يعود إلى توسع دوائر رموز الفساد في كافة أجهزة الدولة وفي مقدمتها التربية والتعليم بمراحلها الدراسية المختلفة وجعلوا منها مرتعاً خصباً وحصدوا ما لا يصدقه العقل والمنطق حيث تسربت ظواهر خطيرة في دهاليزها وتمكن الفاسدون من اختراقها والعبث بكل ما لديها من إيجابيات بهدف تعطيل العملية التعليمية لأبناء عدن، وإعادة شبابها المستنير إلى الصفوف الخلفية حتى لا يفقهوا شيئاً وترك الحبل على الغارب وحلت ظاهرة التسيب التعليمي وفتح أبواب الغش على مصاريعها في الاختبارات الدورية والامتحانات الوزارية بهدف تدني المستوى التعليمي للشباب، وما يثير الاستغراب والدهشة معاً إن الوزارة لم تنظر إلى هذه المسألة بجدية ومسؤولية، بل تركت الأمور يعبث بها من يشاء واختيار المعلم الذي تنقصه أبجديات العمل التربوي والتعليمي ويفتقد إلى مهارة إيصال الدروس للطلاب وظلت تسحب نفسها عاماً بعد عام دون اكتراث، وهكذا يتخرج الطلاب وهم لا يعرفون القراءة والكتابة بالعربي أو الانجليزي وكل هم أن يحصلوا على شهادات ترفعهم إلى الأمام ولو كان بطريقة غير شرعية ، لذلك نقولها بمرارة وصوت مرتفع بالحرارة خدار أن يستمر ويتواصل هذا النوع من الفساد المتعمد والخبيث وكفى مامضى وأعلموا أن أمامكم جيلاً من الشباب لا تجعلوا الغش يمر دون رقابة حقيقية واحذروا أكثر من أي وقت مضى من اختراق الفاسدين صفوفكم وعدم إتاحة الفرصة لهم أو تكرار أساليبهم الملتوية التي أصبحت اليوم مكشوفة للعيان ولم تعد تباع بسوق النخاسين ولاتعطوا مجالاً لكل من له علاقة بدوائر الامتحانات أن يفتح المجال للغش وأوقفوا كل طالب يتجاوز حدوده في الإجابة بطريقة مخالفة، احذروا الغش في الامتحانات في كل الأوقات.

للمعنيين فقط

ثورة المعارضة الزائفة

في حين مازلت اعتبر نفسي من المعارضين المتشددين لمعظم سياسات واجراءات حكومة الوفاق المتسمة بالنعومة والارتخاء والترهل، والتي ظلت تنعكس سلباً على مستوى ادائها وتراجع قدرتها على مواجهة ومعالجة كثير من القضايا المنوطة بها، إلا أنني مع ذلك لم افكر يوماً في ان اتخذ من معارضتي تلك حقيبة أو خزينة لجمع وتكديس هنات وسقطات هذه الحكومة، والقيام ببرمجتها وتبويبها ضمن قوائم وخانات ووضع خطط مدروسة مسبقا لتناولها وطرحها والتلويح بها في الوقت المناسب وعند الحاجة.

› سالم الفراص

فكل ما الفيت نفسي فيه هو التعاطي مع تلك السقطات والاختلالات بصدق ووضوح ومباشرة متناولا اياها أولاً بأول وفقاً لإمكانياتي وقدراتي، وبحسب ما تصلني وتردني وتتوفر لي من معلومات، لا ألوي على شيء غير التعريف بالاسباب التي تقف وراء بقاء وتنامي الهنات والممارسات الخاطئة، وبيان أهمية وضرورة الاحاطة بها ومحاربتها وإيقافها تقدمها وتوسعها. وربما هذا هو ما جعلني ومعي الكثيرون من زملاء المهنة ابدو في نظر البعض ممن يمتهنون الصحافة والكتابة، مجرد كاتب صحافي خائب وجاهل تنقصه الحنكة والذكاء والفطنة في ادارة واقتناص واستغلال واستثمار الفرص المواتية التي يجب التفكير بها وعمل حسابها قبل الاقدام على الكتابة من خلال معرفة واجادة وتعبيد قنوات التواصل للتنبيه ولفت الانظار، واعطاء المؤشرات والاستعداد للقيام بما يراد ويلزم للحكومة أو لأحد من اطرافها أو مع من هم خارجها من معارضين ومتربصين افرادا كانوا أم احزاباً أو تجمعات أو مليشيات أو حركات أو .. أو للطرفين معاً وبحسب الطلب والاستعداد للتقبل والاستجابة.

كمثل ذلك النائب الذي اخذ بمناسبة وبغير مناسبة يفرض نفسه على مشهد مساءلة الحكومة ناطحاً شاطحاً بطريقة المجاذيب والدواشين وهو يتأخر ويتقدم كاشفاً عن راسه غطاءه ملوحاً به رامياً به عند قدميه صارخاً مولولاً امام عدسة الكاميرا التي دخلت عليه(زوم) لتنقل تفاصيل ثورته (البركانية) المهتاجة وهو يزعق بهستيريا فارداً يديه هيا .. هيا .. هيا داعياً الحاضرين من حوله والغائبين عنه والمشاهدين له إلى التحرك سريعاً ودونما ابطاء أو تأخير ضد الحكومة التوافقية التي يشارك فيها .. وبشكل كدت أجزم على انه لن يبات ليلته في داره بل سيتوجه إلى أقرب معسكر أو حصن ليقود ثورة بركانية تكتلية ضد الحكومة وعلى نحو يرغم فيه الرئيس شخصياً للرضوخ لطلبه والنزول عند ارادته التي لم تكن في حقيقة الامر سوى صرخات وارادة غيره التي بدت جلية على شاشات القنوات الفضائية ذات الصلة وهي تدعم وتشرح وتبين صحة فبركته وهيجانه وانفعاله الذي لم يكن الهدف من ورائها الا شخص رئيس الحكومة والذي تعرض منزله بعد ساعات من ذلك المشهد لاطلاق نار كثيف من (مجهولين) في رسالة تحذيرية له مفادها لا الاعتراض على رفع الدعم عن المشتقات النفطية بل على الحرب الدائرة ضد الجماعات والمليشيات القاعدية والاسرية والمذهبية والقبلية الارهابية المسلحة.

شاشة متنقلة في عدن لنقل مباريات كأس العالم 2014م

عدن / احمد الدماني:

التقى رئيس المجلس المحلي بمديرية خور مكسر الأخ حامد لملس مع منسق شركة كوكاكولا للتنسيق بإقامة شاشة عرض في ساحة العروض بالشابات لتغطية أحداث كاس العالم 2014م التي ستقام في دولة البرازيل.

وقال حامد لملس إن هذه الخطوة التي أقدمت عليها الشركة تعتبر من أهم العروض التي تلقاها المجلس المحلي وهي تعتبر مبادرة طيبة بعمل شاشة تلفزيونية يتم من خلالها نقل أحداث مباريات كاس العالم الذي سيتم افتتاح مبارياته في 12 يونيو 2014م .

وأضاف: لقد تلقينا العرض من الشركة ورحبنا به وتم التنسيق مع إدارة الأمن لكون الحدث سيكون في ساحة العروض (الشابات) وهي تعتبر منطقة حساسة وملتقى لكثير من المواطنين من عدن وخارج عدن .

وقال المسئول للشركة المهندس حسام غالب أن الشركة ستقوم بعمل شاشة عرض تنقل أحداث مباريات كاس العالم المقامة في البرازيل في منتصف شهر يونيو ، مشيرا إلى أن الشركة ستعمل على تقديم خدمات مميزة لكل الحاضرين لمتابعة المباريات في ساحة العروض بمديرية خور مكسر.

وأوضح المهندس حسام: قدمنا هذا العرض للمجلس المحلي بمديرية خور مكسر ممثلاً برئيس المجلس حامد لملس والذي بدوره بذل جهوداً وسهل لنا كل الأمور لإقامة شاشة العرض ، مؤكدا ان العرض الذي تبنته شركة كوكاكولا سينال إعجاب كل المشاهدين وسيكون عرضا فريدا من نوعه.

روح الفتيح تحوم على الفعل الثقافي بمنتدى السعيد

تعز / حلمي محفوظ:

أحيت أمس مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة الذكرى الأولى لرحيل فقيد الوطن والشعر محمد عبدالباري الفتيح المشقر بالسحابة وبعنوان الرحيل المر وذلك في إطار فعاليات منتدى السعيد.

وفي الفعالية التي أدارها مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون عمار المعلم أشار إلى أن قيمة الوفاء للشاعر والوطني محمد عبدالباري الفتيح من مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وبروحه النقية التواقة دائما لكل ما يرفع الإنسان من فعل ثقافي وإبداعي.. وكما أكد مدير المؤسسة فيصل سعيد فارع إلى أن مؤسسة السعيد تفتقد تلك الروح التي لم تبرح مخيلة المكان والحدث ففي كل إطلالة فعل ثقافي تجد حضوراً متميزاً وراسخاً في جنبات المؤسسة بحضوره التي لمست العديد من ترنمة شعره المملوء بالحياة ونبض الوطن والإنسان ..

واما الدكتور عبدالعزيز علوان غاص في أغوار الكلم والشعر والكلمات من خلال النصوص التي كانت نتاج الدالات اليمنية الحرة فكانت تنخر كلماته الفضاءات الغنائية وتتغنى بالحب والحنان والأوطان والقمري الشارد والحياة الرومانسية ومكنونات الإنسان في حياته ومعالجته العديد من القضايا العاطفية والاجتماعية وخاصة المهجر والأمة ..

حضر الفاعلية العديد من المفكرين والمثقفين ومحبي الشاعر محمد عبدالباري الفتيح وكل من جهته عبر عن مدى حضور الفتيح بقوة في الحياة والشعر والإبداع ودوره البطولي في ثورتي سبتمبر وأكتوبر واما قصيدة قمري غرد ما عليك من همّ...خلك معك وأنت بقربه تنعم .. مش مثلي أتجرع كؤوس علقم...سقيم بحالي بس ربي يعلم ..والتي تحمل في طياتها البعد الاجتماعي والإنساني والوطني والعاطفي معاً صدحت على منبر السعيد في محياه ومماته من العديد من تحدثوا في ذكرى رحيله.

الأجهزة الأمنية بتعز تضبط شاحنات ديزل وبترول مهرب

تعز / سبأ:

ضبطت الأجهزة الأمنية وفرع شركة النفط اليمنية بتعز ست سيارات محملة بـ 35 ألف لتر من مادة البنزين والديزل كانت في طريقها للتهريب إلى خارج المحافظة.

وأكد مدير فرع شركة النفط بتعز نوفل رشيد أن فرع الشركة لن يتهاون مع المهربين للمشتقات النفطية وبيعها في السوق السوداء في ظل الاختناقات الحاصلة على المستوى الوطني.

وأكد رشيد أن هذه الاختناقات في طريقها للزوال قريبا بعد توفر السيولة النقدية لشراء المشتقات النفطية.